من الحيرة تعلّم العرب الخطّ

د. عمر كيحـل
أستاذ محاضر (ب)
جامعة زيان عاشور -الجلفة

الملخص:
يتناول المقال موضوع أصول اللغة العربية ويبحث في حيثيات ارتباطها بتاريخ الحيرة، خاصة في جانبه المادي والمتعلّق أساسًا بالشاهد الأثري الذي يؤرّخ لملك الحيرة إمرىء القيس البدء (الأول) (288-328) وأهمّية المعلومات التي جاء بها الأثر، وبيت القصيد في المقال البحث في لغة هذا الأثر وبالتحديد الخط الذي رسمت به تلك المعلومات التاريخية المهمّة، ذلك الأثر المادّي هو نقش النَّمارة. وتكمن أهميّة نقش النَّمارة في كونه أقدم كتابة عربية وصلتنا، وبالتوفيق بين ما جاءت به روايات الإخباريين والمؤرخين حول الخط العربي ومن أين تعلّم العرب الخط وهذا الأثر المادي المهمّ يمكننا الوصول الى تأكيد أن أصل الخط العربي مستمدّ من مدارس ومعلّمي الحيرة.

- Summary article:
The article deals with the subject of Arabic language origins, it also seeks for the reasons for its historical association with Al-Hirah, especially in its concrete aspect, which is the archaeological artifact that chronicles Al-Hirah’s king Imru' al-Qays (288-328).In addition to that, the importance of those pieces of information provided by that archeological evidence. and the whole point in the article is the search of the artifact language , specifically the script that was used to record those important historical pieces of information ,this artifact is *The Namara inscription.*

The historical importance of this artifact lies in the fact that it came in the oldest Arabic script that we didn’t ever witness before. According to what stories informants and historians provided about the origin of the Arabic calligraphy, where the Arabs learned writing and what was discovered on this artifact we can deduce the confirmation that the origin of the Arabic calligraphy is taken from the schools and teachers of Al-Hirah.

- **الكلمات المفتاحية**: الحيرة، المناذرة، الخط العربي، نقش النمارة.

خطّة المقال:

1-علاقة اللغة العربية بالأصل السامي (التصنيف الإثني).
2- الخط العربي بين النشأة والتطوير وعلاقتها بالحيرة .
2 -1-الدليل الأدبي: روايات المؤرخين العرب والمستشرقين.
2 -2 -الدليل الأثري المادي (نقش النَّمارة).

1-علاقة اللغة العربية بالأصل السامي (التصنيف الإثني):

ترتبط اللغة كأداة اتصال ارتباطاً وثيقاً بمجتمع الانسان في تعامله وتفاعله مع ظروف الحياة المختلفة، لذا يمكننا القول أنها تتصل بتاريخه باعتبار نشاط الانسان وتفاعله مع مختلف الأحداث والوقائع وليد طبيعته ومجتمعه في الرقعة الجغرافية التي يحيا فيها، وهو ما نسميه تاريخاً. لذا اهتمت الدراسات التي تعنى بتاريخ اللغات بالرجوع بها في جانب التأصيل لها الى المعيار الاثني، وذلك منذ القرن الثامن عشر.

وظهر مصطلح اللغات السامية أول ما ظهر في أبحاث ودراسات وتحقيقات المؤرخ الألماني شلوسترSchlozer وذلك سنة1781م[1]. وتعني اللغات السامية تلك اللغات التي كانت منتشرة منذ الأزل في بلاد آسيا وافريقيا، منها ما ضاعت آثارها، ومنها ما لايزال باقياً. ونسبة اللغات السامية وتسميتها إنما استخلصه المؤرخون من سلسلة نسب نوح عليه السلام. وتختلف آراء الدارسين والباحثين في تاريخ الاسم(السامية)، وذلك انطلاقاً من الآثار المادية علماً أن موطن هؤلاء الساميين الأول كان شبه الجزيرة العربية، ثم ما لبثت أن انتشرت قبائلهم عبر هجرات متفاوتة على مختلف البلاد في الشرق والشمال من قارة آسيا[2]. في حين ترى بعض الدراسات الأخرى أن موطن الساميين والآريين كان ما يسمى اليوم أرمينيا إلى حدود كردستان من هذا الموطن تفرعت الأمم وانتشرت[3].

وترى نظرية أخرى أن موطن الساميين الأصلي إنما كان جنوب العراق على ضفاف نهر الفرات، وتتبنى التوراة فكرة مفادها أن موطن الساميين الأول كانت أرض بابل، وبعض المستشرقين يرون قريباً من هذه النظرية وعلى رأسهم المؤرخ الألماني جويدي Juidi [4]، الذي يرى أن المهد الاصلي للأمم السامية كان نواحي جنوب العراق على ضفاف نهر الفرات، وقد سرد عدداً كبيراً من الكلمات المألوفة في اللغات

السامية عن العمران والحيوان والنبات، وقال أن أول من استعملها أمم تلك المنطقة ثم أخذ عنهم جميع الساميين بعد ذلك. وقسّم العهد القديم في الإصحاح العاشر من سفر التكوين الشعوب والقبائل المستوطنة في آسيا الى ثلاثة مجموعات كبرى، وأرجعها الى أولاد نوح عليه السلام الثلاثة: سام وحام ويافث، وكان ذلك التقسيم الوحيد المعروف حينذاك للتعبير عن العلاقات السياسية وطبائع الشعوب[5]. ومن هذا المنطلق ارتبط الحديث عن اللغة لدى الامم السامية بأصلها الاثني، ومن هذه الأمم السامية العرب.

2-الخط العربي بين النشأة والتطوير وعلاقته بالحيرة:

1-2 -الدليل الأدبي: روايات المؤرخين العرب والمستشرقين:

تعددّت تسميات الخطوط التي كان يكتب بها العرب قبل الإسلام بتعدد الأمم التي كانت تستوطن جنوب وشمال الجزيرة العربية خاصة. على أن معضلة تأثر الخطوط التي كانت تكتب بها هذه الأمم واتصالها بأصل ونشأة الخط العربي الحالي الذي لم يعرف إلا بعد ظهور الاسلام بقيت مثار نقاش تاريخي طويل وعريض. فبعض الدارسين يقول بمصدره ونشأته من الخطوط التي عرفتها الأمم العربية التي استوطنت شمال شبه الجزيرة العربية من ثمودية ولحيانية وحتى صفوية. وآخرون يرون بنسبة الخط العربي الى الخط الذي كانت تكتب به العرب في الجنوب وهو خط المسند، حيث تتفق روايات الإخباريين العرب على أن الخط العربي لم يجيء إلى الحجاز إلا من الحيرة، ولكنهم يصرون على أن الخط العربي الحيري مشتق من خط المسند، ومن هذه الروايات ما ينسبونه الى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، ومنها ما ينسبونه إلى ابن اسحاق صاحب السيرة النبوية، حيث يرون أن الخط الحيري منقول عن خط المسند قال عبد الله بن عباس: أول من وضع الكتابة العربية ثلاثة من طيء من قبيلة بولان سكنت الأنبار وعلموا أهلها، وهم: مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، فالأول وضع الحروف والثاني وصل وفصل، والثالث وضع الاعجام، وسموا هذا الخط بالجزم لأنه مقتطع من الخط الحيري، وأن أهل الأنبار تعلموا من أهل الحيرة [6] ،وقيل مقتطع من الخط الحميري أي من خط المسند، وقيل أن أهل الأنبار تعلموا الخط من الحيرة كما قيل بالعكس، وأن الخط الحميري انتقل إلى الحيرة في عهد المناذرة الذي بدأ ملكهم نحو 195م[7].

ونحى الكثير من المؤرخين نحو الرواية القائلة بأن الخط الحيري مشتق ومتطور من خط المسند الحميري، ونجد هذه الرواية تتردد كثيرا لدى المؤرخين العرب قبل اكتشاف الشواهد الأثرية التي تدل على بطلان تلك الرواية، ومن ذلك قول ابن خلدون في مقدمته أن الخط العربي كان بالغًا ما بلغه من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترفه وهو المسمى بالخط الحميري، وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبية والمجدّدين لملك العرب بأرض العراق، ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما عند التبابعة لقصور مابين الدولتين، وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك، ومن الحيرة لقّنه أهل الطائف وقريش فيما ذكر[8] .

ويستنبط من روايات المؤرخين والاخباريين العرب اجماعهم على ان منطلق الخط العربي ومنشأه كان من الحيرة في عهد ملوك المناذرة، وإن أخطأوا في نسبة اشتقاقه لخط المسند على أنه تطور له أو اشتقاق عنه لعدم توفرهم آنذاك على معطيات مادية أثرية ونقوش كشفت خطأ تلك الرواية فيما بعد. على أن اتفاقهم في أن الخط العربي لم يجيء الى الحجاز إلا من الحيرة. ويذكر ابن خلدون أن الذي تعلّم الكتابة من الحيرة سفيان بن أمية، ويقال حرب بن أمية، وأخذها عن أسلم بن سدرة، وهو قولٌ ممكنٌ واقرب ممّن ذهب إلى أنهم تعلّموها من إيّاد أهل العراق[9]، لقول شاعرهم وهو أمية بن ابي الصّلت الثقفي [10]:

قومي إيّاد لو انهم أمــم أو لو اقاموا فتهزل النّــعم
قومٌ لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعًا والخطّ والقلم

وهو قولٌ بعيدٌ لأن إيّاد وإن نزلوا ساحة العراق فلم يزالوا على شأنهم من البداوة، والخطّ من الصنائع الحضرية، وإنما معنى قول الشاعر أنهم أقرب الى الخطّ والقلم من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الأمصار وضواحيها. فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وحمير هو الأليق من الأقوال [11].

ويمكننا أن نستخلص من كلام ابن خلدون أن الخط الحيري مشتقّ ومأخوذ من الخط المسند الحميري وهو قول اثبتت بطلانه الشواهد الاثرية المكتشفة فيما تلى، وان أقرّ أن العرب من اهل الحجاز وغيرهم أخذوا الخط عن أهل الحيرة وهو القول المتعارف عليه بين أكثر المؤرخين والإخباريين العرب.

وتعلّم حرب بن أميّة المذكور في الرواية من بشر بن عبد الملك من كندة، وهو أخو أكيدر صاحب دومة الجندل، وكان بِشْر تعلّم من الأنبار وكان له صحبة بحرب بن أمية لتجارته عندهم في بلاد العراق، سافر بِشر معه الى مكة فتزوّج الصهباء بنت حرب أخت أبي سفيان وأقام بها فتعلّم جماعة من قريش منه الخط، ثم ارتحل الى مكة، وفي هذا قال شاعر كندة من أهل دومة الجندل يمنّ على قريش[12]:

فلا تجعلوا نعماء بِشر عليكمو   فقد كان ميمون النقيّة أزهرا
أتاكم بخطّ الجزم حتى حفظتموا   من المال ما كان قد كان شتّى مبعثرا
واتقنتموا ما كان بالمال مهملا   وطامنتموا ما كان منه منفرا
فأجريتم الاقلام عودًا وبدءةً   وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا
وراعيتم مسند القوم حميرا   وما زبرت في الكتب اقلام حميرا

وهذا ترسيخ للرواية القائلة بانطلاق الخط من الحيرة عن طريق الأنبار وصولاً الى الحجاز، وإن كنا نستشفّ التلميح عن الرواية القائلة بانحدار الخط الحيري من المسند الحميري أو إشارة تدلّ على هذا المعنى الذي توارثه العرب في أخبارهم، ولكن الشواهد العلمية والأثرية ناقضته.

وهناك روايات تقول أن الأبجدية العربية قد ظهرت أول مرة في الحيرة التي كانت مركزًا ثقافيًا هامًا في تلك الفترة، وكانت هي عاصمة المملكة اللخمية العربية النصرانية التي تكوّنت في منطقةٍ خصبةٍ بالقرب من نهرا الفرات، وأصبحت مملكة هامة استمرّت ثلاثة قرون قبل الإسلام، ومن الأسباب التي يعتمد عليها هذا الرأي ظهور نوعين من الكتابة العربية في خط النسخ والخط الكوفي[13].

ولمؤرخي اللغات من المستشرقين رأي في نفيهم علاقة الخط الحيري الشمالي بخط المسند الجنوبي، ومن ذلك ما يعقّب به المؤرخ ولفنسون بعد ذكره لرواية انتقال الخط العربي ومنشأه مثبتًا أصله الحيري، ونافيًا أن يكون مشتقًا من المسند الحميري الجنوبي، فيذكر أنه روي عن عبد الرحمان بن أنعم عن أبيه أنه قال : قلت لابن عباس : من أين أخذتم معاشر قريش هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون به ما افترق، قال:" أخذناه عن حرب بن أمية"، قال:" فممّن أخذه حرب"، قال:" من عبدالله بن جدعان قال:" فممّن اخذه جدعان"، قال:" عن أهل الأنبار"، قال:"

فمّمن اخذه اهل الانبار قال: عن اهل الحيرة، قال:" فمّمن أخذه أهل الحيرة، قال:" من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة، قال: فمّمن أخذه ذلك الطارئ، قال: من الخفلجان كاتب الوحي لهود عليه السلام.ولا شك ان هذه الروايات مشبعة بروح البساطة والسذاجة،حتى لتبدو للباحث أقرب إلى الخرافات منها إلى الحقائق التاريخية، فليس في استطاعته أن يرتاح اليها أو يعوّل عليها، لأنه لا علاقة بين الخط الحيري والخط المسند السبئي، ووجود شيء من الشبه بين بعض حروف الخط الحيري والمسند لايكف لإثبات هذا الرأي بل يرجع الى ان الخطين اشتقا من اصل واحدٍ هو الخط الكنعاني. وليس بصحيح ذلك الرأي الذي يقول ان كندة والنبط اخذتا خطّهما من الخط المسند اليمني واعطياه الانبار والحيرة، وتكون الانبار والحيرة في طبقةٍ واحدةٍ تعلّموا من كندة والنبط ومنهم من انتقل الى الحجاز.

وليس بصحيح هذا الرأي لأنه إذا كان هناك اتصال أو وجد شبهٌ بين الخط الحيري والمسند فذلك لأن ثمود ولحيان نقلوا خطهم عن المسند السبئي مباشرة، فدعوى أن القلم الحيري مشتقٌّ من المسند السبئي ليس له ظلٌّ من الحقيقة، ولا يمكن أن نوافق على رأي يقول أن الخط الحيري مشتقٌّ من المسند اليمني مباشرةً، كما لا يمكن أن نوافق على أن الخط النبطي متأثرٌ بالخطّ السبئي، لأن الأنباط جاءوا بخطّهم ولغتهم من الآراميين[14].

وظل الاعتقاد سائدًا لدى كثير من المؤرخين والإخباريين سائدًا على أن الخط الحيري مشتق من الخط الحميري، ونقل كثير من المستشرقين هذا الاعتقاد وتبناه بعضهم حتى ظهرت الاكتشافات الأثرية في شمال الجزيرة العربية، وفي شأن ذلك يذكر المؤرخ والفنون أن الرأي العام من علماء الافرنج لا يمتاز عمّا جاء في المصادر العربية عن أصل القلم العربي، حتى ظهرت نقوش النمارة وزبد وحرّان، فاتضح لهؤلاء بعد المقارنة بين أقلام هذه النقوش وأقلام النبط المتأخرة أن القلم العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة، لذلك نحى العلماء نحوًا جديدًا في البحث عن نشأة القلم العربي، وقالوا أنه لابد أن يكون قد ظهر أول أطواره في هذه المنطقة[15].

2-2 -الدليل الأثري المادي (نقش النَّمارة):
بطاقة فنية وتاريخية عن نقش النمارة:

تمكّن الأثري الفرنسي رينيه ديسو René Dussaudبمساعدة فريدريك ماكلر Frédéric Macler بعد حفريات قاما بها في لجاء وجبل الدروز بسوريا على بُعد 100كلم جنوب دمشق في ربيع 1901 وبالضبط في أفريل من اكتشاف الأثر المهمّ بعد أن انتقل الفريق إلى منطقة النمارة، وعلى بعد 1كلم جنوب النمارة وبالضبط فيما يسمى وادي السوط [16]. ذلك الأثر الذي وُجد على حجر كبير من البازلت مربع الشكل مساحته 4.40 م في 3.39م أصله من أنقاض قبرٍ قديمٍ. وهو العتبة العليا من ذلك القبر وعليه خمسة اسطرٍ منقوشة بالحرف النبطي واللسان العربي الشمالي وليست باللغة الحميرية أو الحرف المسند كما يُنتظر، بل هي منقوشة باللغة العربية الشمالية أو لغة عدنان كما كانت في ذلك الحين، أي في أوائل القرن الرابع للميلاد وبالحرف النبطي الذي كان يكتب به عرب الشمال.

وهذه أقدم كتابة عربية شمالية يمكن قراءتها منقوشة على الآثار طولها متر و16سنتمر، والأثر هو قبر الملك امرؤ القيس بن عمرو الذي يعتبر الملك اللخمي الثاني لمملكة الحيرة[17]، وحوى النص على أهم مآثر هذا الملك وكذا تاريخ وفاته: في 07 كسلول (ديسمبر) من سنة 223 من التقويم البصروي الموافق 328 ميلادية، ويوجد الأثر في متحف اللوفر مدرجاً تحت رقم: AO4083 [18].

وتكمن أهمية نقش النمارة في كونه يكشف لنا عن الأصول المبكرة للكتابة العربية بلسان عربي ولكن بكتابة وحروف نبطية، وهو الأثر الوحيد الذي وجد على هذا النحو، وهو يؤرخ لملك مهم من ملوك الحيرة اللخميين لذا فهو غني من الناحية اللغوية ومهمّ من الناحية التاريخية. وقدّم ديسو Dussaud في السنة الموالية لاكتشافه تقريره ونتيجة بحثه لـ : Académie des inscriptions et Belles Lettre،وعلّق عليها: -clérmont-ganneau-. وفي أواخرسنة1902 طبع دوسو Dussaud تقريره النهائي في: Revue Archéologique وترجم نسختها الى العبرية، أما الطبعة الثانية لتلك الأعمال فقد جاءت بعنوان: تقرير حول البعثة العلمية أواخر 1902، وردّ فيها Dussaud على بعض الملاحظات لـ Halévy. وفي سنة 1905 كانت الطبعة الثالثة تحت عنوان: الرصيد التصويري السامي[19]، وهذا نصّها بالحرف العربي كل سطر على حدة:

1- تي نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو اسر التج.
2- وملك الاسدين ونزرو وملوكهم هرب مدحجو عكدى وجا.
3- بزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه .
4- الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ مبلغه.
5- عكدى هلك سنة 223 يوم بكسلول بلسعد ذو ولده .

وإذا أردنا تقريب هذه الكتابة إلى أفهامنا وتدوينها بلغتنا العربية، لغة القرآن الكريم، كتبناها على هذا الشكل:
1- هذا قبر أمرؤ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج
2- والأسدين ونزاراً وملوكهم وهزم مذحجاً بقوّته وقاد.
3- الظفر إلى أسوار نجران –مدينة شمر-وملك معداً واستعمل أبناؤه على.
4- القبائل ووكلهم لدى الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه.
5- في القوة، هلك سنة 223 يوم 7بكسلول ليسعد الذي ولده.

وكان أهل الشام وحوران وما يليها يؤرّخون في ذلك العهد بالتقويم البصروي، نسبة إلى بصرى عاصمة حوران. وهو يبدأ بدخولها في حوزة الروم سنة 105 ميلادية و223 من هذا التقويم متوافق إذاً سنة 328 للميلاد، وهي السنة التي توفّى فيها امرؤ القيس.

ويذكر جرجي زيدان محللاً لهذا النص، أن هذا لسان عربي تشوبه صبغة آرامية يحتاج تفهّمها إلى ايضاح، ففيها من الألفاظ الآرامية والنبطية: فلفظة "تي" وتعني: هذا و"نفس" وتعني: قبر، و"بر" وتعني: ابن و"عكدى" أي: اليوم، ويضيف: ...وكان العرب يومئذٍ من دور الانتقال لاستخدام لغتهم بدل اللغة الآرامية الرسمية، وإذا نظرت صورة الخط نفسها رأيتها في أول دور الانتقال من الشكل النبطي إلى الشكل العربي الشائع بيننا الآن متحوّل عن الحرف النبطي الذي كان شائعاً في مملكة الانباط[20] ...».

ولا يهمّنا في هذا البحث فحوى المعلومات التاريخية التي جاء بها هذا الأثر، بقدر اهتمامنا بالخط الذي كتبت به معلومات هذا الشاهد وإلى أي لغة تنتمي.

ومن خلال الدراسات الحديثة التي ركّزت على هذين السؤالين وحاولت البحث في الجانب اللغوي الذي جاءت به اللغة التي كتبت بها أحرف الأسطر الخمسة لهذا النصب فقد تمّ التأكيد على أن تلك اللغة كانت بحروف نبطية ولكنها بلسان عربي يوافق ذلك كون اللغة العربية المتحوّلة أي في طور التطّور، أما أحرف تلك الكتابة أي الأحرف النبطية، فلم تستعمل سوى كأداة ووسيلة في ايصال فحوى النص المنقوش، وهي اللغة التي عرف بها العرب الشماليون. وهو ما ينصب دليلاً على حقيقة أن عرب شبه الجزيرة العربية قد تناقلوا الخط العربي عن عرب الحيرة وقد وجدت بها مدارس لتعليم القراءة والكتابة دلّت عليها المصادر الإخبارية وهو ما يفسر المكانة التي تحظى بها الحيرة لدى العرب، وهم يدينون بالفضل لها في أنها كانت مصدر الخط الذي به يكتبون.

الهوامش:

[1] - ولفنسون (اسرائيل)، تاريخ اللغات السامية، ط1، مطبعة الاعتماد، القاهرة،1929، ص2.

[2] - بروكلمان (كارل)، فقه اللغات السامية، تر، رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، 1977، ص 12.

[3] - ولفنسون (اسرائيل)، المرجع السابق ،ص 4 .

[4] - نفسه ،ص 5 .

[5] - بروكلمان (كارل)، المرجع السابق، ص 11.

[6] - ولفنسون (اسرائيل)، المرجع السابق ،ص 196 .

[7] - طاهر(محمد) ،تاريخ الخط العربي وآدابه ،ط1، المطبعة التجارية ،مصر ،1939، ص 18 .

[8] - ابن خلدون (عبد الرحمان)، المقدمة، ج1، ط3، دار الكتاب للطباعة والنشر، بيروت ،1967، ص467؛ الألوسي (محمود شكري)، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، تح، محمد بهجة الأثري، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 369.

[9] - ابن خلدون (عبد الرحمان)، المصدر السابق، ج1، ص 467.

[10] - الألوسي (محمود شكري)، المرجع السابق، ص 369.

[11] - ابن خلدون (عبد الرحمان)، المصدر السابق، ج1، ص 467؛ طاهر(محمد)، المرجع السابق، ص 19.

[12] - طاهر(محمد)، المرجع السابق، ص 59.

[13] - احمد(عثمان)، في العصر الجاهلي واللغة العربية، مكتبة الشروق، مصر، ص 119.

[14] - ولفنسون (اسرائيل)، المرجع السابق ،ص 198 .

[15] - نفسه ، ص 199 .

[16]- James A.Bellamy, A new reading of the Namara Inscription,vol105, Journal of the American Oriental Society,jan1985,pp31-51

[17] - Dussaud.R,Les Arabes en Syrie avant l'Islam,P.Gauther,Paris, 1907,p35

[18] - James A.Bellamy, Idem,p31

[19] - Idem .

[20] - جرجي (زيدان)، العرب قبل الإسلام، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1